قال سيبويه : والرفع على وجهين : على الإسم المضمر في (منطلق) كأنه بدل منه كقولك : مررت به زيد يعني أنه يجعله بدلاً من المضمر في منطلق .

قال : وإن شاء رفعه على معنى : مررت به زيد إذا كان جواب من هو فتقول : زيد كأنه قيل له من هو فقال : العاقل اللبيب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين : (قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) وعلامَ الغيوب .

وتقول : إن هذا أخاك منطلق فتنصب أخاك على ضربين من التقدير : على عطف البيان وهو كالصفة وعلى البدل فمن قال هذا قال : إن الذي رأيت أخاك ذاهب ولا يكون الأخ صفة (الذي) لأن أخاك أخص من الذي .

فلا يكون صفة وإنما حق الصفة أن تكون أعم من الموصوف .

قال الخليل : إن من أفضلهم كان زيداً على إلغاء (كان) .

قال سيبويه : وسألت الخليل عن قوله : (ويكأنه لا يفلح الكافرون) و (ويكأن ا) فزعم : أنها وي مفصولة من (كأن) والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا وا أعلم .

قال : وأما المفسرون فقالوا : (ألم تر أن ا) وقال زيد بن عمرو بن نفيل